

اهمية السعي لإرساء الأسس المتينة للقاعدة الاقتصادية

كيف نستثمر الزيادات الهائلة في أسعار النفط؟



القضاء الأمريكي يفهم شركة بترولية بريطانية

واشنطن/ وكالات

فرضت وزارة العدل الأمريكية على شركة "بريتش بتروليم" البريطانية، إحدى أكبر الشركات الدولية العاملة في قطاع النفط، غرامة مقدارها ٣٧٣ مليون دولار بسبب اتهامات وجهتها الوزارة للشركة بانتهاك قواعد خاصة بحماية البيئة والقيام بعمليات تزوير. ووافقت الشركة على دفع هذه الغرامة الضخمة لتسوية الدعاوى ضدها، وتجنب المحاكمة. وتعد هذه أكبر غرامة تدفعها أية جهة بعد توجيه اتهامات إليها استناداً إلى قوانين حماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقتضن الغرامة مبلغ ٥٠ مليون دولار لتعويض ضحايا الانفجار الذي وقع عام ٢٠٠٥ في مصفاة للنفط بولاية تكساس الأمريكية، وأسفر عن مقتل ١٥ فرداً واصابة نحو ١٨٠ آخرين بجراح.

كما تقتضن مبلغ ٣٠٣ ملايين دولار عن اتهامات بالتلاعب في الأسعار في سوق "البروين" في الفترة من إبريل ٢٠٠٣ إلى شباط ٢٠٠٤، والتي ادين بسببها أربعة من موظفي الشركة. وقال المدعي العام الأمريكي بالنيابة بيتر كيسلر تعليقاً على هذه الغرامة "إن حادث الانفجار المأساوي في ولاية تكساس، والتسرب من خط أنابيب النفط في الاسكا يذكّرنا جميعاً بان قوانين حماية البيئة تعمل على حماية الأرواح، وايضا حماية مواردنا الطبيعية".

وفي ذات السياق وصفت وكالة حماية البيئة ما قامت به شركة "بريتش بتروليم" بأنها جرائم بيئية خطيرة في اثنتين من أكبر الولايات الأمريكية، وذلك في إشارة إلى ولايتي تكساس والاسكا.

تراجع الأرباح

وكانت شركة بريتش بتروليم، التي تتخذ من لندن مقراً لها، قد أعلنت في مطلع هذا الأسبوع ان الأرباح السنوية للشركة انخفضت بنسبة ٤٥٪ بسبب مشكلات في قطاعي الإنتاج والتكرير.

فقد بلغت أرباح الشركة خلال ثلاثة اشهر تنتهي بنهاية شهر ايلول مبلغ ٣,٨٨ مليار دولار مقابل ارباح بلغت ٦,٩٨ مليار دولار في نفس الفترة من العام السابق.

وتأتي هذه التطورات بعد وقت قصير من اعلان المدير التنفيذي للشركة توني هيوارد خططاً لاعادة هيكلتها لرفع مستوى ادائها. وكان هيوارد تولى رئاسة الشركة في أيار ٢٠٠٧ بعد تنحي رئيسها السابق اللورد جون براون اثر فضيحة شخصية.

ويقول رويين ويست مدير إحدى الهيئات الاستشارية في قطاع النفط، والتي تعمل من واشنطن، انه من الواضح ان الشركة تريد طي صفحة مخالفاتها السابقة نظراً لان قيمة هذه الغرامة اقل بكثير من تكلفة اي ضرر يلحق بإعمال الشركة.

للشروط التي سيفرضها المفاوضات العراقية، اذا كانت هذه الشروط واضحة وعادلة لكلا الطرفين، وفي نفس الوقت يجب ان لا تصاب بالغرور في امكانيات العراق الذاتية، لا من حيث الكوادر الفنية المتوفرة، أو من حيث الامكانيات التكنولوجية لانها متخلفة الى درجة كبيرة بسبب الانقطاع الطويل عن التطورات العالمية.. ان خطة العراق لزيادة الانتاج والصادرات الى حدود ٦-٣ ملايين برميل سنويا تعتبر خطة متواضعة الا انها في كل الاحوال ستؤدي الى توفير الاموال اللازمة لتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية في العراق، وخصوصا اذا ما استطاع العراق ان يحقق زيادة في انتاج المشتقات النفطية المختلفة لتغطية الحاجة المتنامية لها في جميع المجالات الاقتصادية، وهذا ما يتطلب سياسة واضحة لتحديد دور الدولة والقطاع الخاص في هذه التنمية، والتي تفعيل آليات اقتصاد السوق التي تعتمد بشكل عام على التوازن بين العرض والطلب.. ان المرحلة الانتقالية التي يمر بها العراق تحتاج الى دور كبير للدولة في تفعيل النشاط الاقتصادي سواء للدولة أو للقطاع الخاص ضمن خطة زمنية واضحة.. ان الفرص المتاحة أمام العراق لزيادة امكانياته المالية يجب ان لا تقف وذلك من أجل بناء الأسس المتينة للقاعدة الاقتصادية في المستقبل

ويعود الى مسألة الاحتمالية في زيادة الانتاج العالمي، فطور أدوات الإنتاج ربما سيسمح المنتجين على زيادة انتاجهم، وبالتالي هل يساهم ذلك في الحد من ارتفاع الأسعار؟

ان التكنولوجيا الجديدة المستخدمة في استخراج النفط والابار الجديدة لم تؤد بشكل عام الى تخفيف الضغط على الصناعة النفطية لانها حتى الآن لم تستطع ان ترتفع بمستوى تطور الانتاج في مستوى تطور الاستهلاك، كما ان زيادة الانتاج يحتاج الى أموال طائلة وبحسب تقديرات بعض الخبراء، فان تحقيق زيادة في الانتاج بمقدار مليون برميل يحتاج الى نحو خمس سنوات ونحتاج من ٢٠ الى ٥٠ مليار دولار حسب ظروف كل دولة، ولذلك فان أكثر الدول المنتجة للنفط لا تقوم بمثل هذه الاستثمارات، كما ان زيادة الانتاج بالنسبة لبعض الدول ذات الاحتياطي النضوي المحدود سيؤدي الى استنفاد هذه الموارد بسرعة وتجرمها من عائدات قد تطول لفترات وطول، ولذلك فهي تتمتع عن زيادة انتاجها.. ومع ذلك فان بعض التوقعات تقول ان الطاقة الانتاجية للنفط الخام سترتفع بحدود ٢٠٪ خلال السنوات الخمس القادمة من قبل دول الأوبك ودول خارج الأوبك مثل كازاخستان وأذربيجان وروسيا واندكولا، وهنالك توقعات بأن السعودية التي تصنع حوال ١٠,٥ برميل يوميا تخطط لزيادة إنتاجها الى ١٢,٥ مليون برميل يوميا عام ٢٠٠٩ ومن المحتمل ان تصل الى ١٥ مليون برميل يوميا..

واكتب وتواكب الدول النفطية العربية التي احسنت استخدام اموالها بشكل عام ولم تتورط في حروب جنوبية كما تورط بها العراق، برغم انها قد عانت من هذه الحروب.. ان زيادة أسعار النفط الخام سيؤثر بلا شك سائيرا ايجابيا على الامكانيات المالية للعراق، وان توجه العراق نحو زيادة انتاجه هو توجه صحيح، الا ان هذا التوجه يعوزه التطبيق الفعلي وبأسرع وقت ممكن، وان اقرار قانون النفط يعتبر حجرا أساسا لبداية التطبيق بغض النظر عن الخلافات الموجودة حوله، اذ ان هذه الخلافات وفي تقديره ليست جوهرية وليست أساسا لتأخير اقراره.. كما ان الاعتماد على الامكانيات العراقية وحدها في الوقت الحاضر لن يؤدي الى تحقيق النهضة الاقتصادية المرجوة، اذ لا بد من الاعتراف بالخبرات الأجنبية ووفقا للشروط التي يمكن ان يملئها العراق وخصوصا اننا نتمتع بأفضلية انخفاض تكاليف الإنتاج..

وكتب يمكننا استغلال هذه الأفضلية في ان المرحلة الانتقالية لنا هنا كقوة كبيرة في فرض شروطنا لمصلحة بلدنا، سواء عن طريق استخدام عقود المشاركة في الانتاج أو عقود الخدمة، فهي في كل الأحوال عقود والعقد شريعة المتعاقدين –تعتمد شروطه على الظروف التي تتكثف توقع العقد، وفي نفس الوقت فان هنالك أمالاً فائضة كبيرة لدى شركات النفط العالمية، وهي ترغب في استخدامها حتما، وبرغم انها ستحاول الحصول على أفضل الشروط لمصلحتها لانها وفي كل الأحوال ستخضع



انخفاض مؤشر البورصة العراقية وتراجع التداول الأجنبي

المالية ان عدد الاسهم المتداوله بلغ اكثر من (٤٩٦) مليون سهم بقيمة تجاوزت (٢٢٥) مليون دينار، تحققت من تداولها من قبل غير العراقيين وحققت مؤشر السوق للاسعار انخفضا بلغت نسبته (٠,٧٨٣)٪، قياسا بالجلسة السابقة، واستقر المؤشر عند (٣٦,٧٠٠) نقطة في نهاية اليوم من خلال تداولات جلسة عقود قاعة على قطاعات الصراف والخدمات والصناعة، وبلغ عدد الاسهم المتداولة لها

بغداد / الصداقا انخفض مؤشر البورصة العراقية في ختام جلسات تداول الاسبوع الماضي، بعد ان شهد المؤشر ارتفاعا لجلستين متتاليتين الاسبوع الماضي، فيما سجل تداول المستثمرين الاجانب تراجعا كبيرا حيث اقتصر حجم التداول لغير العراقيين على ثمانية ملايين دينار، أي ما يعادل ٦٥٠ دولار، قياسا بسبعة ملايين دولار الجلسة الماضية. ووضح التحليل اليومي الذي يصدره السوق عن جلسة الخميس لسوق العراق للاوراق

وزير التجارة: انضمام العراق لمنظمة التجارة يسهم باقامة نظام تجاري متعدد الاطراف

اما البند الثاني فقد ناقشت اللجنة فيه اتفاقية التجارة والتعاون مع الاتحاد الاوروبي حيث قدم الاتحاد الجانب العراقي وثيقة واتبع ايضا الجولات التفاوضية المتعددة الاطراف التي كانت تدعو اليها منظمة الجات والتي اسفرت عن تأسيس منظمة التجارة العالمية لتحل محل الاتفاقية. مضيافاً ان الاجتماع ناقش خمسة بنود مهمة الاول استعراض المرحلة التي وصلها العراق للانضمام الى منظمة التجارة العالمية حيث قدمت اللجنة الوثيقة الكاملة للمنظمة العالمية. و تقرر تشكيل فريق عمل من ممثلي وزارات الصناعة والكمتراس والتقييس والزراعة اضافة الى التجارة لدراسة النصوص المقترحة مثل التفاوض مع الاتحاد الاوروبي في الجولة الثالثة المزمع عقدها في بروكسل نهاية الشهر الحالي.

بغداد / الصداقا عقدت اللجنة الوطنية لانضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية اجتماعاً توافقت فيه القضايا والمواضيع التي انجزت من اجل انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية. وأكد الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني وزير التجارة الذي ترأس اجتماعات اللجنة بأن المطلوب توضيح اهمية انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية للراي العام العراقي كون هذه المنظمة تسهم في اقامة نظام تجاري متعدد الاطراف واكثر قدرة على البقاء اضافة الى رفع مستوى المعيشة وتحقيق العمالة وتنمية الدخل الحقيقي وزيادة الانتاج.

بغداد / هشام الروابي قررت وزارة الاعمار والاسكان شمول جميع المحافظات بالقرض العقاري. وقال مصدر مسؤول في المحافظة ان القرار يشمل جميع المحافظات بما فيها محافظات اقليم كردستان الثالث ابريل -دهوك -السليمانية وبغداد ٢/بغداد من ٦٪. و اضاف المصدر ان وزارة المالية ستستعمل ٤٪ من قيمة القرض بما يحد تمهيدا لمشروع الاسكان الوطني التي تتراسه وزيرة الاعمار والاسكان

انعقاد المنتدى الخليجي- العراقي الأول في المنامة

السفارة العراقية بالمنامة (للمدى) أن هذا الحدث الاقتصادي يعد تمهيدا لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي حيث يتجه العراق لتعزيز العلاقات العراقية العربية واتاحة الفرص امام الشركات والمستثمرين للعمل في العراق لاسيما ان العراق الجديد اعد التشريعات اللازمة

المنامة / قيس عيدان بمشاركة ١٣ دولة عربية واجنبية بدأت الازراء في العاصمة البحرانية - المنامة اعمال المنتدى الخليجي العراقي الاول والذي اسهمت العديد من الشركات الخليجية والعربية والدولية، اقليم للمنتقى برعاية وزارة التجارة العراقية وغرفة وتجارة صناعة البحرين،وبين المحقق التجاري في

شمول جميع المحافظات بالقرض العقاري

بغداد / هشام الروابي قررت وزارة الاعمار والاسكان شمول جميع المحافظات بالقرض العقاري. وقال مصدر مسؤول في المحافظة ان القرار يشمل جميع المحافظات بما فيها محافظات اقليم كردستان الثالث ابريل -دهوك -السليمانية وبغداد ٢/بغداد من ٦٪. و اضاف المصدر ان وزارة المالية ستستعمل ٤٪ من قيمة القرض بما يحد تمهيدا لمشروع الاسكان الوطني التي تتراسه وزيرة الاعمار والاسكان

المهندسة بيان دزه يي ليسانع في حل مشكلة السكن. ويعد هذا الاجراء احد مفردات السياسة التي تتخذها الحكومة العراقية لمعالجة السكن في العراق التي تتضمن بناء المجمعات السكنية ضمن الخطة الاستثمارية حيث تنوع ببقية الفعاليات على تمويل أنشطة ترميم الوحدات السكنية وتعزيز صندوق الاسكان الذي يتهيأ لبداية بمشروعات سكنية وتدعيم الاستثمارات في قطار الاسكان.

مزاد بيع وشراء العملات الأجنبية

بغداد / الصداقا تم افتتاح المزاد اليومي الاربعون بعد الالف لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/١١/١ وكانت النتائج كالآتي:

عدد الصفات المساهمة في المزاد	١٥
السعر الذي رسا عليه المزاد ببعاً دينار/ دولار	١٣٢٢
المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد-دولار	٦٩,٧٥٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء -دولار	٦٩,٧٥٠,٠٠٠

١- علما ان :-
أ - سعر البيع للحوالات (١٢٣٢) دينار/ حوالات.
ب- سعر البيع النقدي (١٢٤٢) دينار/ دولار .
٢- الكمية المباعة نقدا بمبلغ (٦,٩٦٥,٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٦٢,٧٨٠,٠٠٠) دولار.

سوق الذهب والفضة

الصدقات	سعر البييم	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

تجارة الحدود

تشهد حركة التجارة ازدهارا على الحدود بين العراق وايران. ورغم تردى الوضع الامني في واحدة منهما والعقوبات الغربية على البرنامج النووي للاخرى الا ان الشاحنات الجميلة بكل شيء بدءا من الاخير الى الاثالث ومن الملابس الى الالكترونيات الاستهلاكية تتوافد كل يوم على الحدود التي تمتد لمسافة ١٤٠٠ كيلومتر. لكن مسؤولين بريطانيين يقولون انه بالإضافة الى التجارة في السلع والمواد الخام، تشهت في العام المنصرم الا ان هناك تدفقا مطردا "للمساعدات الفناكة من ايران والعراق ومنها الصواريخ والمتفجرات التي تستخدم في تصنيع القنابل التي تزرع على جوانب الطرق، وتنفى ايران تقديم السلاح الكيميائي الشعبي العراقية التي نفذت عشرات الهجمات القاتلة على القوات البريطانية والأمريكية في العراق. وبالإضافة الى ان الحدود تمتد لما يقرب من ١٥٠٠ كيلومتر فانها جبلية في الشمال وتعج بالمستنقعات في مناطق كبيرة من الجنوب وهو ما يجعلها نموذجا مثاليا للانشطة الخفية. كما اقامت القبائل البوية منذ فترة طويلة منازلها على امتداد قطاعات كبيرة من الحدود.

معادئ

تراجعت أسعار النحاس الى اذنى مستوى في سبعة اسابيع يوم الخميس إثر بيانات أمريكية ضعيفة عززت المخاوف بشأن المخزونات والمشتريات الصينية في حين سجل الزنك أدنى مستوى في ثمانية اسابيع ولامس الالومنيوم أعلى مستوياته في اسبوعين. وأغلقت عقود النحاس القياسية تسليم ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن عند ٧٥٠٠ دولار للطن بانخفاض ٢,٨ ٪ في المئة من ٧٧٢٠ دولار يوم الأربعاء. وتراجع المعدن في وقت سابق من الجلسة الى ٧٤٩٠ دولارا وراج انخفاض لم يبلغه منذ ١٨ ايلول. وفي بورصة نيويورك السعلة (كومكس) فقد النحاس تسليم ديسمبر كانون الأول ١١,٥ سنت أي ما يعادل نحو ٣,٢٢٥ دولار للطن وهو اقل سعر خمسين على دولار منذ ١٢ ايلول. وكان أدنى سعر خلال المعاملات ٣,٣٥٢ دولار وأعلى سعر ٣,٤٣٥ دولار.

وُشُرارات

صعدت اسواق الاسهم الخليجية الى أعلى مستوياتها فيما يربو على عام يوم الخميس مع زيادة تدفقات السيولة من المستثمرين اثر خفض للفاائدة الأمريكية آثار خطوات مماثلة من بنوك مركزية خليجية. ودعمت البنوك مؤشر الاسهم في قطر ليلغق عند أعلى مستوى في ١٨ شهرا وقادت مؤشر الكويت ليختم معاملات الخريف مرتفعا. وارتفعت بورصة (أبو ظبي) الى أعلى مستوى اقبال لها في ١٨ شهرا كذلك سجلت دبي أقوى اغلاق فيما يقرب من ١٨ شهرا. وكانت السوق السعودية مغلقة. وتقدم مؤشر البحرين الى أعلى مستوياته خلال الجلسة وصعد مؤشر مسقط الى أعلى مستوى اغلاق له على الاطلاق. وقال حمود الياسي المدير العام لمكتب الامتياز الدولي للاوراق المالية "خضف مجلس الاعبات الوطني الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) كان له تأثير ايجابي على الأسواق كما رأينا اليوم حيث عمد المستثمرون الى شراء الاسهم في البورصة بدلا من ايداء المال في البنوك".